



رسالة رئيس المشيخة الإسلامية في كرواتيا، سماحة المفتى الدكتور عزيز حسانوفيتش الرمضانية

أيها الإخوة الأعزاء والأخوات العزيزات!

فُيـلـ عـلـيـنـاـ شـهـرـ رـمـضـانـ المـبـارـكـ، شـهـرـ سـنـسـتـقـبـلـهـ هـذـاـ العـاـمـ بـصـلـةـ التـراـوـيـحـ مـسـاءـ يـوـمـ 18ـ فـبـرـاـيـرـ 2026ـمـ، عـلـىـ أـنـ يـكـوـنـ أـلـأـيـامـ الصـيـامـ يـوـمـ 19ـ فـبـرـاـيـرـ 2026ـمـ. وـهـوـ شـهـرـ اللـهـ، شـهـرـ الرـحـمـةـ وـالـمـغـفـرـةـ، الشـهـرـ الـذـيـ يـعـتـقـدـ اللـهـ فـيـهـ عـبـادـهـ مـنـ عـذـابـ النـارـ، فـلـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ نـنـسـىـ أـنـ نـعـبـرـ عـنـ شـكـرـنـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـذـيـ مـنـ عـلـيـنـاـ بـأـنـ تـدـرـكـ مـرـأـ أـخـرـ فـيـ حـيـاتـنـاـ هـذـاـ الشـهـرـ الـعـظـيمـ، الـذـيـ لـاـ شـكـ أـنـهـ أـكـرـمـ شـهـرـ السـنـةـ وـأـعـظـمـهـ قـدـرـاـ.

أـعـتـنـمـ هـذـهـ الـمـنـاسـبـةـ لـأـذـكـرـ نـفـسـيـ إـلـيـاـكـمـ بـحـدـيـثـ النـبـيـ مـحـمـدـ ﷺـ، الـذـيـ يـعـلـمـنـاـ أـنـ النـافـلـةـ فـيـ رـمـضـانـ تـعـدـ فـرـيـضـةـ فـيـمـاـ سـوـاهـ، وـأـنـ فـرـيـضـةـ فـيـهـ تـعـدـ سـبـعـيـنـ فـرـيـضـةـ فـيـمـاـ سـوـاهـ. وـهـذـاـ الـمـثـالـ وـاـحـدـ مـنـ شـوـاهـدـ كـثـيـرـةـ تـتـجـلـيـ فـيـهـ سـعـةـ رـحـمـةـ اللـهـ، وـمـحـبـتـهـ لـعـبـادـهـ، وـدـعـوـتـهـ لـنـاـ أـلـاـ نـفـقـدـ الـأـمـلـ فـيـ رـحـمـتـهـ وـمـغـفـرـتـهـ. وـمـنـ خـلـالـ الـوعـودـ الـتـيـ مـنـحـنـاـ اللـهـ تـعـالـىـ إـيـاهـاـ، يـدـرـكـ كـلـ مـؤـمـنـ أـنـهـ بـيـذـلـ يـسـيرـ مـنـ الـجـهـدـ، وـبـصـدـقـ الـإـرـادـةـ، يـمـكـنـهـ أـنـ يـنـالـ رـضـاـ اللـهـ؛ فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ هـوـ أـعـظـمـ سـنـدـ لـنـاـ، وـهـوـ الـذـيـ يـمـدـنـاـ بـعـونـهـ، وـيـشـجـعـنـاـ، وـيـقـفـ إـلـىـ جـانـبـنـاـ، وـيـهـدـيـنـاـ السـبـيلـ الـذـيـ يـقـودـ إـلـىـ رـضـاـهـ. وـفـيـ مـسـاعـيـنـاـ هـذـهـ يـأـتـيـ الصـيـامـ، الـذـيـ فـرـضـ عـلـىـ الـأـمـمـ مـنـ قـبـلـنـاـ، كـمـاـ يـعـلـمـنـاـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ، لـيـعـيـنـاـ عـلـىـ تـنـمـيـةـ الـتـقـوـىـ، وـالـلـوـعـيـ بـنـعـمـ اللـهـ الـتـيـ لـاـ تـحـصـىـ. لـاـ يـوـجـدـ شـهـرـ فـيـ السـنـةـ - سـوـىـ رـمـضـانـ - تـتـضـاعـفـ فـيـهـ قـيـمـةـ الـأـعـمـالـ الـصـالـحةـ، وـتـشـتـدـ فـيـهـ خـطـوـرـةـ الـذـنـوبـ لـمـاـ يـحـمـلـهـ هـذـاـ الشـهـرـ مـنـ بـرـكـاتـ عـظـيمـةـ. فـلـنـحـرـضـ عـلـىـ اـغـتـنـامـ الـعـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ، وـفـيـ لـيـلـيـهـ الـوـتـرـيـةـ، طـلـبـاـ لـلـلـيـلـةـ الـقـدـرـ الـتـيـ هـيـ خـيـرـ مـنـ أـلـفـ شـهـرـ، كـمـاـ عـلـمـنـاـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ. وـلـيـكـنـ صـيـامـنـاـ عـوـنـاـ لـنـاـ عـلـىـ إـلـكـثـارـ مـنـ الـخـيـرـ، وـلـنـحـرـضـ أـلـاـ يـقـتـصـرـ الصـيـامـ عـلـىـ الـامـتـنـاعـ عـنـ الـطـعـامـ وـالـشـرـابـ فـحـسـبـ، بلـ أـنـ يـشـمـلـ أـقـوـالـنـاـ وـأـفـعـالـنـاـ وـنـظـرـاتـنـاـ وـأـسـمـاعـنـاـ. فـلـنـصـمـ بـكـلـ كـيـانـنـاـ، مـخـلـصـيـنـ اللـهـ تـعـالـىـ، حـتـىـ نـخـرـجـ مـنـ هـذـاـ الشـهـرـ الـمـبـارـكـ أـفـضـلـ حـالـاـ مـاـ دـخـلـنـاـ؛ فـهـذـاـ هـوـ الـمـعـيـارـ الـحـقـيـقـيـ الـذـيـ نـقـيـسـ بـهـ نـجـاحـنـاـ أـوـ تـقـصـيرـنـاـ فـيـ رـمـضـانـ.

لـيـكـنـ هـذـاـ الشـهـرـ الـمـبـارـكـ، بـاعـثـاـ لـنـاـ - إـلـىـ جـانـبـ التـطـهـيرـ الـرـوـحـيـ - عـلـىـ تـطـهـيرـ أـمـوـالـنـاـ مـاـ أـنـعـمـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ عـلـيـنـاـ، مـاـ هـوـ حـقـّـ لـلـآخـرـينـ. وـلـاـ نـنـسـىـ أـنـ كـلـ مـاـ نـمـلـكـهـ هـوـ عـطـيـةـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ، كـمـاـ أـنـنـاـ قـدـ نـحـرـمـ مـنـهـ فـيـ أـيـ وـقـتـ، وـأـنـ أـفـضـلـ ضـمـانـ لـلـأـمـوـالـ هـوـ الـرـزـakahـ، وـأـفـضـلـ ضـمـانـ لـلـحـيـاةـ هـوـ الـصـدـقـahـ، التـيـ لـاـ يـجـوزـ الـخـلـطـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ الـرـزـakahـ وـصـدـقـahـ الـفـطـرـ، فـلـكـلـ مـنـهـ حـكـمـهـ وـوـجـوـهـهـ. لـذـكـ، لـاـ نـسـمـحـ لـلـشـيـطـانـ أـنـ يـصـدـنـاـ بـالـخـوـفـ الـكـاذـبـ مـنـ الـفـقـرـ عـنـ الـأـبـذـلـ وـالـعـطـاءـ. فـالـزـكـahـ فـرـيـضـةـ عـلـىـ مـنـ بـلـغـ مـالـهـ خـلـالـ الـعـامـ 12.619ـ يـوـرـوـ أـوـ أـكـثـرـ وـلـمـ يـنـفـقـ مـنـهـ، وـيـخـرـجـ عـنـهـ 2.5%ـ لـصـالـحـ الـمـحـتـاجـينـ، وـبـيـلـغـ أـدـنـىـ مـقـدـارـ لـلـزـكـahـ 315ـ يـوـرـوـ. وـلـاـ يـقـبـلـ الصـيـامـ إـلـاـ بـإـخـرـاجـ صـدـقـahـ الـفـطـرـ، وـقـدـرـهـاـ هـذـاـ الـعـامـ 10ـ أـوـ 15ـ أـوـ 20ـ يـوـرـوـ. وـإـنـ دـفـعـ الـزـكـahـ وـصـدـقـahـ الـفـطـرـ فـيـ بـيـتـ الـمـالـ التـابـعـ لـلـمـشـيـخـةـ الـإـسـلـامـيـةـ فـيـ كـروـاتـيـاـ يـضـمـنـ إـيـصالـهـاـ إـلـىـ مـسـتـحـقـيـهاـ، وـدـعـمـ الـمـحـتـاجـينـ، وـاسـتـمـارـ عـلـىـ الـمـدـرـسـةـ الـثـانـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ "ـالـدـكـتـورـ أـحـمـدـ إـسـمـاـيـلـوـفـيـتـشـ"ـ، فـضـلـاـ عـنـ دـعـمـ النـشـاطـ الـإـنـسـانـيـ لـلـمـشـيـخـةـ، حـيـثـ تـُـصـرـفـ هـذـهـ الـأـمـوـالـ فـيـ الـأـوـجـهـ الـتـيـ شـرـعـتـ لـهـ. كـمـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ نـنـسـىـ أـنـ مـنـ كـانـ فـيـ سـعـةـ مـالـهـ، فـلـيـسـهـمـ فـيـ دـعـمـ الـمـشـارـيعـ الـتـيـ يـجـرـيـ تـنـفـيـذـهـاـ حـالـيـاـ فـيـ مـالـيـفـاتـسـ، وـجـزـيـرـةـ كـرـكـ، وـمـدـيـنـةـ أـوـسـيـيـكـ، وـكـذـلـكـ فـيـ شـرـاءـ أـرـاضـ لـبـنـاءـ الـمـرـكـزـ التـرـبـويـ-ـالـتـعـلـيمـيـ لـلـمـشـيـخـةـ الـإـسـلـامـيـةـ فـيـ كـروـاتـيـاـ، الـذـيـ سـيـقـامـ فـيـ زـغـرـبـ بـجـوارـ الـمـرـكـزـ الـإـسـلـامـيـ، حـتـىـ لـاـ نـفـوتـ هـذـهـ الـفـرـصـةـ؛ إـذـ إـنـاـ بـذـلـكـ نـسـتـمـرـ اـسـتـثـمـرـ اـسـتـثـمـارـ حـقـيـقـيـاـ فـيـ أـنـفـسـنـاـ. وـالـإـنـفـاقـ فـيـ هـذـهـ الـمـشـارـيعـ هـوـ اـسـتـثـمـارـ فـيـ خـيـرـ دـائـمـ، نـنـتـفـعـ بـهـ فـيـ حـيـاتـنـاـ، وـيـظـلـ أـجـرـهـ مـدـخـرـاـ لـنـاـ بـعـدـ مـفـارـقـتـنـاـ هـذـهـ الدـنـيـاـ، إـلـىـ يـوـمـ نـلـقـيـ اللـهـ.

أجرً دائم لا ينبغي أن نفوته إن كنا قادرين. ولا سيما لأن الأعمال الصالحة في وقد اشتترت المشيخة الإسلامية أرضاً تبلغ مساحتها 9001 متر مربع، بسعر 250 يورو للمتر الواحد. من «ومن يساهم في هذا المشروع، ولو بمتراً مربع واحد فقط، يشمل وعد النبي ﷺ: ، فينال بذلك أجرًا دائمًا، لا «بني الله مسجداً ولو كمحض قطاة، بنى الله له بيته في الجنة ينبغي لمن كان قادرًا عليه أن يغفل عنه، وخاصة في شهر رمضان، حيث تُضاعف الحسنات والأعمال الصالحة. ولا ننسى المحتاجين، فـ«المؤسسة الخيرية زراعة» التابعة للجمعية الإسلامية في كرواتيا، مع اليقين أن مساعدتكم ستصل بإذن الله إلى أشد الناس حاجة. كما لا ننسى موتانا من الدعاء، وسائل الله سبحانه وتعالى أن ينصر المظلومين والمبتلين، وخاصة إخواننا وأخواتنا في فلسطين. ولنحرص على فعل الخير، وكل عمل صالح نقوم به ابتعاء وجه الله يجزيه الله عز وجل أضعافاً مضاعفة، وقد يصل إلى سبعمائة ضعف كما ورد في القرآن الكريم. فلننسج في شهر رمضان المبارك بكل جهودنا لعمل أكبر قدر ممكناً من الخير، راجين بذلك أعظم الأجر والثواب من رب العالمين.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يمدكم بالصحة، ويعينكم على الثبات في فعل الخير في سبيله، وأن يثبت أقدامنا على طريق مرضاته. رمضان كريم وكل عام وأنتم بألف خير

سماحة المفتى الدكتور عزيز حسانوفيتش
رئيس المشيخة الإسلامية في كرواتيا

تنوية:

لكل من يستطيع ويرغب في الإسهام في بناء المركز التربوي-التعليمي للجمعية الإسلامية في كرواتيا، يمكنه ذلك عن طريق التبرع في مجلسه، أو عبر حساب الوقف للجمعية الإسلامية في كرواتيا، أو عن طريق التحويل البنكي الإلكتروني.

أسأل الله عز وجل أن يتقبل ذلك منكم في صالح أعمالكم ويضاعف لكم الأجر. آمين.

Vakuf Islamske zajednice u Hrvatskoj
بيانات المستفيد (للتحويل):
العنوان: Prilaz Safvet-bega Bašagića 1

المدينة: Zagreb
IBAN: HR1324020061101202964

SWIFT: ESBCHR22
بيان الدفع: لشراء أرض

